تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية: تصور مقترح لبرنامج مقدم للهيئتين الطبية والطبية المساندة بسلطنة عمان

إعـــداد

د. سلطان بن سعيد بن محمد الفزاري

أستاذ الأدب والنقد المساعد بقسم الدراسات التربوية

كلية التربية بالرستاق/ جامعة التقنية والعلوم التطبيقية

سلطنة عُمان

Email: Sultan3312said@gmail.com

DOI: 10.21608/aakj.2023.236313.1552

تاريخ الاستلام: ١٣/ ٩/ ٢٠٢٣م

تاريخ القبول: ١٦/ ١٠/ ٢٠٢٣م

ملخص:

يتناول هذا البحث موضوع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية، وهو يقف على مشكلة أساسية تخص الموضوع، وهي صعوبة التواصل اللغوي بين الكوادر العاملة بالقطاع الصحي (الهيئة الطبية، والطبية المساندة) من الناطقين بغير اللغة العربية، والمرضى الذين يشرفون على علاجهم.

لتحقيق ما يسعى إليه البحث فقد وظف الباحث المنهج الوصفي، وتوصل البحث إلى جملة من النتائج من بينها تقديم تصور مقترح لبرنامج خاص بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الهيئتين الطبية والطبية المساندة العاملة بالمؤسسات الطبية الحكومية والخاصة بسلطنة عمان، وتكوّن البرنامج من أربعة عشر عنصرًا، هي: (معلومات أساسية/ رؤية البرنامج/ رسالة البرنامج/ أهمية البرنامج/ الأهداف العامة للبرنامج/ الفئة المستهدفة/ لغة التعلم/ المستوى التعليمي للبرنامج/ مخرجات التعلم/ مدة دراسة البرنامج/ شروط الالتحاق بدراسة البرنامج/ هيكل البرنامج/ آلية التقييم/ ضوابط الحصول على شهادة البرنامج).

الكلمات المفتاحية: تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، تعليم اللغة العربية لأغراض طبية.

Abstract:

Teaching Arabic for Non-Speakers of Arabic as ASP for Medical Purposes: a Proposal for a Program for Non-Arab Medical and Para-Medical Staff

This study deals with the issue of teaching Arabic to non-speakers of Arabic as ASP for medical purposes to facilitate communication between non-Arabic speakers of the medical and para-medical staff, on the one hand and the patients they oversee, on the other.

In order to achieve the objective of the research, the researcher has employed the descriptive method. The results of the research included the presentation of a proposal for a special program for teaching Arabic for non-speakers of it from the medical and para-medical bodies working in state and private medical institutions in the Sultanate of Oman. The program consists of fourteen components: basic information, program vision, mission, importance, general objectives, targeted group, language of learning, program educational level, learning output, course of study, illegibility for the program, application terms, program structure, assessment procedure, program certification controls.

Keywords: Teaching Arabic for special purposes, Arabic language teaching for medical purposes.

مقدمة:

تحظى اللغة العربية بمكانة متميزة بين اللغات العالمية، فهي تأتي في المرتبة الرابعة من حيث الانتشار على مستوى العالم، وقد أسهم هذا الانتشار في اطلاع العالم على الثقافة العربية في ميادين العلم والمعرفة، وقد شهدت الأعوام الأخيرة انتشارا كبيرا لتعلمها من الناطقين بغيرها، فأنشئت المراكز والمعاهد والكليات لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، سواء كان ذلك في بلاد العرب أو في غيرها من البلاد.

من هذا المنطلق فقد شهد مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اتجاهات حديثة شملت الجانبين النظري والتطبيقي، ومن هذه الاتجاهات ما يخص تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة؛ دينية، وسياسية، واقتصادية، وعسكرية، وطبية، وأكاديمية، وغيرها، فلم يعد تعليم اللغة العربية مقتصرا على تعليمها للحياة، بل بات أكثر صلة والتصاقا بحاجات المتعلمين وأهدافهم، وأكثر تمثيلا لنوع اللغة التي يستخدمها المتعلمون في مواقف تواصلهم المهني أو الأكاديمي.

لقد بات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة يمثل ضرورة ملحة وحاجة تواصلية تتحقق بواسطتها غايات نفعية يستفاد بها في الحياة العملية، لذا فقد كان لزاما على واضعي برامجها التعليمية الاهتمام بالدارس وتقدير حاجاته اللغوية، والتركيز على قدرته على الإنجاز، فبرامج اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة تخضع للمتعلم أولا، وليس للمحتوى الدراسي أو اهتمامات المعلم واجتهاداته.

ويعد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية واحدا من مجالات تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة، وقد ازدادت أهمية تعلم اللغة العربية لهذا الغرض لدى الناطقين بلغات أخرى من العاملين بمجال الطب لاعتبارات كثيرة، يأتي في مقدمتها أهمية التواصل اللغوي الجيد بين العاملين في المجال الصحي والمرضى وذويهم في المواقف المختلفة، بما يضمن التشخيص الدقيق والعلاج الصحيح. من هنا تظهر الحاجة الملحة لإعداد برامج لتعليم اللغة العربية لأغراض طبية تقوم على تحديد

الحاجات اللغوية للدارسين من الأطباء والمساندين من الناطقين بغير اللغة العربية، الأمر الذي يسهم في تحقيق دوافعهم لتعلم اللغة العربية، وأهداف الرسالة الطبية بمستوى عال من الكفاءة المهنية.

مشكلة البحث، وأسئلته:

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في صعوبة التواصل اللغوي التي تواجهها الكوادر الطبية والطبية المساندة من الناطقين بغير اللغة العربية، الذين يعملون بالقطاع الصحي بسلطنة عمان، في التعامل مع المرضى والمراجعين بالمؤسسات الصحية، الأمر الذي يؤكد حاجتهم إلى برامج تعليمية تلبي احتياجاتهم الوظيفية والمهنية، وتكسبهم المهارات اللغوية التي تحقق النجاح المهني لديهم.

ويسعى البحث للإسهام في حل هذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما خصائص برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة؟

٢- ما آلية إعداد برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة؟

٣- ما التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة؟

٤- هل تعد الترجمة بديلا مناسبا لتعليم اللغة العربية للأطباء والهيئة الطبية المساندة؟

٥- ما أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية؟

٦- ما بواعث تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لدى الهيئتين الطبية والطبية المساندة من الناطقين بغيرها؟

٧- ما مهارات الاتصال اللغوي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها لأغراض طبية؟

٨- ما التصور المقترح لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المقدّم للهيئتين الطبية والطبية المساندة بسلطنة عمان؟

أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته مما يأتي:

١- يقدّم البحث إطارًا نظريًا حول تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة، وخصائصها، وآلية إعداد برامجها، والتحديات التي تواجه تعليمها، كما يبيّن البحث أهمية برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية، وبواعث تعلمه لدى المتعلمين.

٢- ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت موضوع تعليم اللغة العربية لأغراض طبية عموما، وعدم وجود أبحاث أو دراسات علمية منشورة – على حد علم الباحث- تناولت موضوع البحث الحالي بسلطنة عمان.

٣- يقدّم البحث تصورا مقترحا لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للهيئتين الطبية والطبية المساندة بسلطنة عمان، ويمكن أن تستفيد منه الجهات الآتية:

- متعلمو اللغة العربية من الناطقين بغيرها من الهيئتين الطبية والطبية المساندة بسلطنة عمان.
- المؤسسات التعليمية، ومعاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها داخل سلطنة عمان وخارجها.
- القائمون على إعداد برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها عموما، وعلى إعداد برامجها لأغراض طبية على وجه الخصوص.
- معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها ممن يقومون بتدريس برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية.

٤- يفتح البحث المجال أمام الباحثين بسلطنة عمان والبلاد الأخرى، لتقديم أبحاث ودراسات مختلفة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض أخرى؛ دبلوماسية، وسياحية، ودينية، وغيرها.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١- تعرّف خصائص برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة.

٢- توضيح آلية إعداد برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة.

٣- مناقشة التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة.

٤- مناقشة فاعلية توظيف الترجمة في تعليم اللغة العربية لأغراض طبية.

٥- تعرف أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية.

٦- بيان بواعث تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لدى الهيئتين الطبية والطبية المساندة من الناطقين بغيرها.

٧- تحديد مهارات الاتصال اللغوي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها لأغراض طبية.

٨- وضع تصور مقترح لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يقدّم للهيئتين الطبية والطبية المساندة بسلطنة عمان.

منهج البحث:

اقتضت إجراءات تحقيق أهداف البحث توظيف المنهج الوصفي، وهو منهج يعنى بوصف الظواهر والأحداث المدروسة من خلال جمع الحقائق والمعلومات والبيانات، وتفسيرها؛ وصولا إلى تعميمات أو نتائج مقبولة، كما يقوم على تشخيص المشكلة، وتحديد أسئلتها بصورة دقيقة، ثم البحث عن إجاباتها. وقد سعى البحث الحالي إلى وصف مسألة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية، من خلال تتبع القضايا المتصلة بها، ومناقشتها، والخروج بتصور مقترح مقدم للهيئتين الطبية والطبية المساندة من الناطقين بغير اللغة العربية، العاملين بالقطاع الصحي بسلطنة عمان.

الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحث على بحث أو دراسة علمية تناولت موضوع البحث الحالي وهو "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية: تصور مقترح لبرنامج مقدّم للهيئتين الطبية والطبية المساندة بسلطنة عمان"، وكل ما عثر عليها الباحث أربع دراسات أجريت خارج سلطنة عمان، ولامست الموضوع في إطاره العام، ودون شك استفاد الباحث من تلك الدراسات بالنظر إلى مناهجها المتبعة، وما توصلت إليه من نتائج، وأهم المراجع التي استندت عليها، والدراسات هي:

(١) دراسة عبد الباقي الزّعيل العبد، وآلاء عيسى (٢٠٢٢م): تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لأغراض خاصة طبية: الأهمية والمسوغات.

سعت الدراسة إلى التعرف بمشكلات العاملين في القطاع الطبي التي يواجهها الأطباء والممرضون بمستشفيات: المواساة، والأسد الجامعي، والجلدية، والتوليد، والكندي، والرازي، ومركز عبدالله الكفر سوسي الصحي بسوريا، ومستشفى مبارك الكبير بالكويت. وأظهرت نتائج الدراسة افتقار ميدان تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة إلى مناهج تعليمية وسلاسل حديثة تواكب مثيلاتها في دول العالم التي تعنى بتعليم لغتها للناطقين بغيرها، كما أظهرت حاجة الأطباء والممرضين الناطقين بغير اللغة العربية العاملين في مستشفيات مدينة دمشق إلى مناهج خاصة بتعليمهم اللغة العربية الطبية.

(٢) دراسة معتصم يوسف مصطفى (٢٠١٣م): كتاب العربية للأغراض الطبية الصادر عن جامعة الملك سعود عام ١٩٩٧م الموافق لسنة ١٤١٨هـ – تحليل محتوى وتقييم.

هدفت الدراسة تحليل كتاب "العربية للأغراض الطبية" في ضوء معايير تأليف كتب اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لبيان مدى موافقته لمنهجية الإعداد والتأليف من حيث الشكل والمضمون، كما سعت لتقييم الكتاب في ضوء الأطر المفاهيمية الخاصة بتأليف كتب تعليم اللغات لأغراض خاصة من حيث المفاهيم والأسس، وتحليل

احتياجات الدارسين، والمتطلبات السابقة لدراسة برنامج تعليم اللغة لأغراض خاصة، والخطوات الإجرائية لتصميم الكتاب، ومدى موافقة كتاب العربية للأغراض الطبية لما تقدم. أوضحت نتائج الدراسة تأخر البحث والتأليف في هذا المجال، وأكدت الدراسة على ضرورة أن يرتكز منهج العربية للأغراض الخاصة على الدارس باعتباره المحور الذي تقوم عليه العملية التعليمية.

(٣) دراسة إبراهيم سليمان أحمد مختار (٢٠٠٦م): تعليم اللغة العربية لأغراض علمية بكلية الطب.

هذه الدراسة نشرت في صورة كتاب مقدّم لطلبة كلية العلوم الطبية بالجامعة العالمية الإسلامية بماليزيا، وهي تهدف إلى تقديم مادة مساعدة لطلبة الكلية تعينهم على التعرّف بالمصطلحات الطبية باللغة العربية، وقد أجرى الباحث مقابلات مع الطلبة لتبين حاجاتهم المعرفية، وفي ضوئها جمع المادة العلمية التي تضمنتها الدراسة. كشفت نتائج الدراسة عن حاجة الطلبة المستمرة إلى التعرف على الموضوعات ذات العلاقة بمجال تخصصهم باللغة العربية، كما بينت حاجة ميدان تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة إلى مزيد من الدراسات المرتبطة بالأغراض الخاصة عموما، والأغراض الطبية خصوصا.

(٤) دراسة علي جاسر الشايع (١٩٩٥م): لغة المجال الصحي وتعليمها لغير الناطقين باللغة العربية.

حاولت الدراسة التعرف باللغة الشائعة المتداولة فعليا في المجال الصحي، وتصميم بعض الدروس النموذجية المبنية على الحوار لمساعدة العاملين في المجال الصحي على تعلم اللغة العربية، وخلصت نتائج الدراسة إلى تحديد معايير لشيوع اللغة المتداولة في المجال الصحي، ووضع قوائم للغة المتداولة فعليا في المجال الصحي، كما صممت الدراسة ثلاثة دروس نموذجية لتسهيل التواصل بين العاملين في القطاع الطبي والناطقين باللغة العربية من المرضى وذويهم وزملاء العمل.

أوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة:

يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة فيما يأتي:

أولا– يتصدى البحث الحالي لتقديم تصور مقترح لبرنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهو هدف لم تسعَ إليه أي دراسة من الدراسات السابقة.

ثانيا– تختلف الفئة المستهدفة في هذا البحث عن الفئات أو العينات البحثية للدراسات السابقة، حيث يروم البحث تقديم تصوره المقترح للهيئتين الطبية والطبية المساندة من الناطقين بغير العربية العاملين بالقطاع الصحي بسلطنة عمان.

ثالثا– يتناول البحث الحالي في جانبه النظري جملة من القضايا النظرية المتصلة بتعليم اللغة العربية للأغراض الطبية التي لم تناقشها الدراسات السابقة.

خطة البحث:

للإجابة عن الأسئلة التي يطرحها البحث، فقد انتظم البسط المنهجي له في تمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وقائمة تضم مصادر الدراسة ومراجعها، وذلك كالآتي:

– **تمهيد**، يضم: (مقدمة البحث، ومشكلته وتساؤلاته، وأهميته، وأهدافه، ومنهجه، والدراسات السابقة).

– **المبحث الأول (تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة)، ويعرض القضايا الآتية:**

١– مفهوم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة.

٢– مقاصد برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة.

٣– أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة.

٤– خصائص برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة.

٥– خطوات إعداد برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة.

٦– التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة.

- **المبحث الثاني (تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية)، ويناقش القضايا الآتية:**

١- مفهوم برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية.

٢- فاعلية توظيف الترجمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية.

٣- أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية.

٤- بواعث تعليم اللغة العربية لدى الهيئتين الطبية والطبية المساندة من الناطقين بغيرها.

٥- مهارات الاتصال اللغوي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها لأغراض طبية.

- **المبحث الثالث (تصور مقترح لبرنامج خاص بتعليم اللغة العربية لأغراض طبية مقدّم للهيئتين الطبية والطبية المساندة من الناطقين بغير اللغة العربية بسلطنة عمان).**

- خاتمة تتضمن أهم النتائج التي أسفر عنها البحث.

- قائمة مراجع البحث.

المبحث الأول ـ (تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة)

يمكن الحديث – عموما– عن نوعين رئيسين من برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ أولهما برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للحياة، أو ما يطلق عليها برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض عامة، وهي برامج تستهدف الجمهور العام من المتعلمين، بحيث تسعى إلى تمكينهم من المهارات اللغوية الأساسية التي تعينهم على استخدام اللغة في المواقف الاتصالية المختلفة في الحياة اليومية، ولذا فإن برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض الحياة غالبا ما توجه لمجموعات غير متجانسة من المتعلمين من حيث التخصص والسن والقدرات والاستعدادات والدوافع. إن ما يجمع بين المتعلمين في هذه البرامج هو الهدف من تعلم اللغة، وهو الاتصال بها في مواقف الحياة المختلفة[١]، فالمتعلمون يتعلمونها لقضاء شؤونهم في الحياة بشكل عام.

أما النوع الثاني من هذه البرامج، فيطلق عليها برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة، وتشير كثير من الأدبيات إلى أن تاريخ ظهور مصطلح تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة يعود إلى بدايات منتصف القرن العشرين الميلادي، حيث ظهرت اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تقوم على إعداد مناهج دراسية، واختيار محتوى دراسي للمتعلمين، وفقا لدوافعهم للتعلم، وحاجاتهم، وقد كانت الأعداد المتزايدة من المتعلمين الراغبين في تعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها، سببًا رئيسًا أدى لتنوع المحتوى المقدم، وطرق التدريس التي وظفت في تقديم المحتوى العلمي للراغبين بدارسة اللغة العربية، والتمكن من مهاراتها.

وقد شاع مصطلح تعليم اللغة لأغراض خاصة منذ عام ١٩٦٨م تقريبًا، وكانت نشأته في الغرب، حيث بدأ تطبيقه على اللغة الإنجليزية، ثم اللغة الفرنسية بدرجة قليلة[٢]، وقد أسهم تطور علم اللسانيات الاجتماعية على انتشار تعليم اللغة لأغراض خاصة وتطوره؛ فهو يمثل مرتكزا نظريا ومنهجيا لهذا الاتجاه لاعتماده على القدرة

الإبلاغية أو القدرة على تبليغ الخطاب، وهي ما تشكل المحور الأساسي لتعليم اللغات الأجنبية لأغراض خاصة[٣].

لقد اجتهد غير دارس في وضع تعريف مناسب لهذه البرامج، فمنهم من يرى بأنها مناهج، حددت مواد مقرراتها بصفة رئيسة، وفق تحليل مسبق للحاجات الإبلاغية للمتعلم، وليس على أساس تفضيل المعلم أو المؤسسة التعليمية التي يعمل بها لمنهج معين في تعليم اللغة، وهكذا يكون التركيز على المتعلم وعلى الأغراض المحددة التي من أجلها يتعلم اللغة الأجنبية[٤]. وهناك من يرى ان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يعد مدخلا "تستند كافة عناصره من أهداف ومحتوى وطريقة تدريس على الأسباب التي دفعت الدارسين إلى تعلم اللغة"[٥]، فالأصل في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة هو تحليل حاجات المتعلمين الدراسية، والتعرف بدوافعهم لتعلمها؛ لتقديم الخبرات اللغوية والوظيفية المرتبطة بالمجالات الخاصة بالمتعلمين، وينبغي الإشارة هنا إلى أن خصوصية اللغة الواردة في التعريفات المقدمة لهذا النوع من برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، لا تعني أبدا أن اللغة الموظفة في هذه البرامج هي لغة خاصة أو مختلفة لها أصوات أو مفردات أو نحو يختلف عما تضمه اللغة العادية، إن كلمة خاصة هنا تشير إلى "توفر رصيد محدد من كلمات وتعبيرات واصطلاحات وتراكيب خاصة يشيع استخدامها في مجالات معينة تتصدى هذه البرامج لها"[٦].

ومن ثم، يمكن القول إن برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة تقوم أساسًا على محاولة إكساب المتعلمين قدرًا من اللغة العربية التي تلبي حاجاتهم الوظيفية في مجال ما، لذا فهذه البرامج تستند على عناصر رئيسة، يمكن إجمالها فيما يأتي:

- تحديد غرض تعلم اللغة.
- تحديد اللغة الخاصة المناسبة للغرض من التعلم.
- تحديد المهارات اللغوية المناسبة لغرض التعلم.
- تحديد الأنشطة والمواقف المناسبة لتوظيف اللغة فيها.

وبالنظر إلى مقاصد برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، نجد أنها تتشعب لتضم حقولا متعددة وفقا لحاجاتهم، ومن أكثر هذه البرامج شيوعا:

١- برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض دينية:

يقوم البرنامج على تحقيق أغراض دينية لدى المتعلمين من الناطقين بغير اللغة العربية الذين يحرصون على تعلم العربية الدينية، فهو يسعى لتقديم المعرفة الخاصة بفهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية والعقيدة الإسلامية.

٢- برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض أكاديمية:

يسعى البرنامج لتقديم اللغة العربية كمادة تخصصية للطلبة الناطقين بغيرها؛ وذلك لمواصلة دراستهم الجامعية في التخصصات المتصلة بفروع اللغة العربية.

٣- برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض أدبية:

يهدف البرنامج إلى تنمية مهارات المتعلمين من الناطقين بغير اللغة العربية وقدراتهم، على فهم الثقافة العربية، والتعرف باللغة المستخدمة في الكتابات الإبداعية العربية كالرواية، والقصة القصيرة، والقصيدة، وغيرها من الأجناس الأدبية؛ وغالبا ما يلجأ المتعلمون للالتحاق بهذا البرنامج لممارسة مهامهم في تدريس مقررات الأدب العربي في جامعاتهم الأم، أو الإشراف على طلبة الدراسات العليا، أو المشاركة في لجان التحكيم الأدبية الدولية.

٤- برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض دبلوماسية:

يستفيد من هذا البرنامج المشتغلون بالسفارات والهيئات الأجنبية ذات الصلة بالأغراض السياسية، فهذا النوع من البرامج يركز على إكساب المتعلمين الحاجات اللغوية المتصلة بإجراء المفاوضات الدبلوماسية، والاتصال المباشر بالمؤسسات الرسمية في البلدان العربية، والتعرف بالأنظمة السياسية للدول.

٥- برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية:

يهدف البرنامج إلى تقديم مجموعة من الخبرات اللغوية والوظيفية، المرتبطة بالمجال الطبي، للعاملين بالقطاع الصحي، أو الدارسين بكليات الطب من الطلبة الناطقين بغير اللغة العربية.

٦- برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض سياحية:

يقوم هذا البرنامج على إكساب المتعلمين من الناطقين بغير اللغة العربية العاملين في قطاع السياحة بمختلف فروعه، المهارات اللغوية التي تمكنهم من التعامل مع السائحين العرب في بلادهم؛ لضمان حسن التعامل معهم، وتقديم أفضل الخدمات السياحية لهم.

٧- برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض قانونية:

يستهدف البرنامج غير الناطقين باللغة العربية من أصحاب المهن القانونية، مثل القضاة والمحامين وضباط الشرطة وغيرهم من القانونيين، بحيث يكسبهم المهارات اللغوية التي تمكنهم من تحقيق أهداف رسالتهم القانونية بمستوى عال من الكفاءة المهنية.

٨- برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض إعلامية:

يركز البرنامج على تعليم اللغة العربية للعاملين في مجال الإعلام، مثل المذيعين والصحفيين من الناطقين بغير اللغة العربية، من خلال إكسابهم مهارات اللغة المتصلة بوسائل الإعلام، كلغة الصحف والمجلات ونشرات الأخبار.

٩- برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض التجارة / أغراض اقتصادية:

يهدف البرنامج تعليم اللغة العربية التجارية للعاملين من الناطقين بغيرها في مجال التجارة والاقتصاد؛ لتسهيل معاملاتهم التجارية والاقتصادية مع العاملين بالتجارة من الدول العربية.

أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة:

احتلت برامج تعليم اللغة العربية مكانة مهمة لدى متعلميها من الناطقين بغيرها، فهي مرتبطة بحاجاتهم واهتماماتهم في المقام الأول، وقد أسهمت المتغيرات العربية والعالمية في زيادة الطلب على تعلمها واكتساب مهاراتها، لذا فقد تزايدت الجهود المبذولة لتحقيق هذه الأغراض وغيرها، ويمكن استشعار أهمية تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة لدى متعلميها من الناطقين بغيرها من خلال ما يأتي: (٧)

أولا– توسع الاهتمام باللغة العربية وتعليمها بشكل عام، نظرًا للموقع الاستراتيجي للبلدان العربية، وإمكانياتها الاقتصادية التي هيأت لها آفاقًا مستقبلية رحبة في مجال الاستثمار والاقتصاد مع بلدان الغرب.

ثانيا– تحوّل حركة الكثير من العمالة الوافدة من الدول الأوروبية إلى المنطقة العربية، خصوصا منطقة الخليج العربي، وتوزع هذه العمالة على قطاعات عمل مختلفة، كقطاعات الصحة، والاتصالات، والبتروكيماويات، وغيرها. كل ذلك أدى إلى انتشار الحاجة لتعلم العربية في هذه القطاعات، وتوفير برامج خاصة ترتبط بمتطلبات الأعمال التي يقومون بها.

ثالثا– حفظ حق المتعلم في تعلم ما يشاء، وفي تحديد مطالبه واحتياجاته، وضرورة استجابة القائمين على العملية التعليمية لكل ذلك.

رابعا– الإحساس المتولد لدى كثير من متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها الملتحقين للدراسة بأقسام اللغات الشرقية، والدراسات الدينية بالجامعات الأجنبية، بأنهم ليسوا بحاجة إلى تعلم العربية للحياة العامة، بقدر حاجتهم لتعلمها لأغراض دراساتهم الأكاديمية التخصصية.

خامسا– ظهور اتجاهات جديدة في الدراسات اللغوية كأثر من آثار تلبية الحاجات الخاصة لتعلم اللغة، كتحليل الخطاب، وخصائص اللغة في بعض الكتابات

الأدبية والعلمية والسياسية والاقتصادية وغيرها. لقد أدى ذلك إلى تحول الاهتمام- بدرجة ما- من الحديث عن خصائص اللغة العربية العامة، إلى الملامح المميزة للكتابة في مجالات خاصة.

أضف إلى هذه الأسباب؛ التأثير الروحي للثقافة العربية والإسلامية على الثقافة الدولية، بوصفها إحدى المنظومات الثقافية المؤثرة على مستوى العالم، ناهيك عن الدور الذي تقوم به في مسار التبادل الحضاري، والحوار الذي يسعى المجتمع الدولي للقيام به، وقد أثبت الواقع بأن أهل اللغة العربية لديهم القدرة على القيام بدور مهم في إحلال الحوار وتحقيق السلام.

ومما يكسب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أهميتها لدى متعلميها؛ وضوح المنهجية التي تسير عليها عملية التعلم، فهناك خطوات محددة لعملية التعلم تقوم كل منها على الأخرى، مما يضمن إلى حد كبير علمية العمل، ومن ثم كفاءة الأداء وجودة العائد(٨)، إضافة إلى رفع كفاءة المتعلم في عمله الوظيفي وزيادة انتاجيته، وشعوره بالراحة أثناء عملية التعلم لتجانسه مع بقية المتعلمين الذين يشاركونه دوافع التعلم وأغراضه.

خصائص برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة:

تمتاز برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة بخصائص عدة، أبرزها:

أولاً- التحليل الدقيق لحاجات المتعلمين التواصلية:

تستند برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة، على التعرف بحاجات المتعلمين، وتحليلها؛ للوقوف على الأنشطة اللغوية المناسبة لتحقيق الأهداف المرجوة من تعلم اللغة، ووضع المحتوى الذي يحقق هذه الأهداف. ويمكن على العموم تحديد حاجتين رئيستين من الأهمية بمكان تحليلهما قبل البدء بالتعلم:

١- **الحاجات الموضوعية:** ويُعنى بها "طبيعة الموقف اللغوي والعمليات اللغوية المستخدمة، ويشتمل الموقف اللغوي على المشاركين في الموقف من؛ مستمعين، ومتحدثين، وجمهور، والعلاقة بينهم والمحيط المكاني والزماني لهذا الموقف. كما تشتمل العمليات اللغوية على وظائف النشاط اللغوي في الموقف والوسائل اللغوية المستخدمة. وذلك مثل حاجات العمال المهنية إلى استخدام اللغة العربية المناسبة في مجالهم"[٩]. إن هذه اللغة تتيح للمتعلمين إمكانية توظيفها في مواقف عملية متباينة متصلة بظروف عملهم، ومن ثم فإنه يجب تضمين المحتوى الدراسي المقدم إليهم على مفردات وتراكيب وتعابير تتصل بالقطاع الوظيفي الذي ينتسب إليه المتعلمون/ العمال.

٢- **الحاجات الذاتية:** ويقصد بها الحاجات المتصلة بذاتية المتعلمين وبأغراضهم؛ فهي حاجات يحدد بواسطتها هوية المتعلم، وأهدافه، وكيفية الإفادة المباشرة من المعلومات المستقرأة في تصميم المنهج وكتابة المقررات، فعلى سبيل المثال، وفقا للحاجات الذاتية لمتعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها لأغراض مهنية، تعطى الأولوية لمهارة الاستماع والفهم، ثم القراءة، وتأتي الكتابة في طور متأخر، في حين يأتي ترتيب الأولويات لهذه المهارات للمتعلم لأغراض أكاديمية بدءا من مهارة الاستماع والفهم، ثم القراءة والكتابة، فمهارة التحدث[١٠].

ثانيًا- التركيز على القدرة الإبلاغية:

تشير هذه الخاصية إلى القدرات التواصلية اللغوية بأنواعها الثلاثة[١١]:

١- **القدرة اللغوية**، تشير إلى معرفة مفردات اللغة العربية، وتراكيبها، وبنيتها الفونولوجية.

٢- **القدرة اللسانية الاجتماعية**، تدل على معرفة قواعد استخدام اللغة في الحياة اليومية بصورة تحقق المقاصد الإبلاغية. إنها تعني معرفة قوانين استخدام

المفردات والتراكيب بالطريقة التي تحقق التواصل طبقا لما تعارف عليه المجتمع، ووفقا لما اجتمعت عليه كل طبقة اجتماعية أو مهنية أو عملية.

٣- **القدرة الاستراتيجية**، يُعنى بها المعرفة بتوظيف الوسائل اللغوية وغير اللغوية؛ ضمانا لاستمرار عملية الاتصال حين حدوث أي مشكلة على مستوى القدرة اللسانية الاجتماعية أو القدرة اللغوية.

ثالثًا- تنوع طرق التدريس:

يستدعي تدريس موضوعات المحتوى المحدد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة عدم اعتماد المعلم على واحدة من الطرق المتعارف عليها في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومع ذلك فإنه بالإمكان وضع مؤشرات لطريقة تساعد المعلم في الحصول على أهداف المنهج، كما ينبغي ترك المجال للمعلم لاتباع الطريقة التي يراها مناسبة لظروف الدراسة وأغراض المتعلمين.(١٢)

رابعًا- تنوع مداخل إعداده:

يستند منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة على مجموعة من الأسس العلمية والفلسفية، وهي متصلة بأشكال السلوك التي توجه معدي المقرر وينفذها المعلم، كما أنها تتصل بحاجات المتعلمين، ويمكن تحديد ثلاثة مداخل رئيسة تستخدم لبناء برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة، وهي:(١٣)

١- **المدخل اللغوي:** ومحور الاهتمام فيه هو تحديد المواقف التي يلزم استعمال اللغة فيها، ثم اختيار المحتوى اللغوي المناسب.

٢- **المدخل المهاري:** ومحور الاهتمام فيه هو تحديد العمليات والأساليب التي تساعد المتعلم على الأداء اللغوي الجيد، دون الاقتصار على تحديد محتوى لغوي معين.

٣- **المدخل التعلمي:** وفيه يكون المتعلم هو محور الاهتمام. إن التعلم -هنا- يتحدد بشكل كلي بواسطة المتعلم نفسه، فعملية التعلم تقوم على قدرة المتعلم على المزج بين ما يمتلكه وما سوف يتلقاه، كما تعتمد أيضًا على دافعيته في التعلم.

خامسًا– التأهيل المناسب للمعلم الذي يدّرس البرنامج:

يتصف معلم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة بالتدريب الجيد والتأهيل المناسب للتعاطي مع المتعلمين؛ فهو ركيزة أساسية يقوم عليها البرنامج الناجح، "إن المعلم الجيد هو الذي يستطيع أن يدخل التحسينات على المادة التعليمية كما لديه القدرة على رفع الروح المعنوية للطلاب".(١٤)

خطوات إعداد برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة:

يقوم إعداد برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة على أسس علمية تراعي مبادئ تعليم اللغات الأجنبية عموما، وتعليمها لأغراض خاصة خصوصا، ولتحقيق ذلك ينبغي الإفادة من الخطوات الإجرائية الآتية:(١٥)

أولاً – جمع بيانات المتعلمين (خصائصهم، وأغراضهم).

ثانيًا– صياغة الأسس النظرية للتعلم (تحديد الأسس المرتبطة بدور المتعلم، ودور المعلم في إحداثه.

ثالثًا– تحليل المهام التي ينبغي على المتعلم القيام بها للكشف عن مدى تعلمه.

رابعًا– تحديد مواقف الاتصال التي يحتاج الدارس إلى استخدام اللغة العربية فيها، مثل التحدث مع المرضى أو ذويهم، أو كتابة تقرير معين، أو الاستماع لما يدور من حديث في اجتماع ما.

خامسًا– الوقوف على التصور الذي وضعه معدو البرنامج للغة التي تُعلّم في ضوء المواد التعلمية المتاحة، والتي سوف يتعرض لها المتعلمون لها في مستقبل حياتهم الوظيفية (مفردات، وتراكيب، وقواعد، ...)، وكذلك تصورهم لمفهوم اللغة.

سادسًا– تحديد اتجاهات المتعلمين نحو البرنامج ورغباتهم وتوقعاتهم من البرنامج، وكذلك إمكاناتهم العلمية وخلفياتهم السابقة وحاجاتهم اللغوية، إضافة إلى القيود التي يفرضها الموقف التعليمي التعلمي.

سابعًا– تحديد المهارات اللغوية والمهارات اللازمة لكفاءة الأداء في مواقف الاتصال اللغوي المتوقع مرور المتعلم بها، ومن ثم يحتاجون لتعلمها.

ثامنًا– كتابة الخطة الدراسية، وإعداد المواد التعليمية اللازمة لاستثارة مواقف التعلم التي يكتسب المتعلمون بواسطتها المعارف والمهارات اللازمة.

تاسعًا– تقويم الجوانب اللغوية المتمثلة في الأسس اللغوية والموقف المستهدف، وكذلك تقويم الجوانب النفسية الخاصة بالتعلم.

التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة:

يواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة، جملة من التحديات، تتصل بجوانب العملية التعليمية التعلمية، ومن أبرزها:

أولاً – يأتي تأهيل المعلمين للقيام بمهمة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة في مقدمة هذه التحديات، فثمة "جدل دائر حول من يعلّم العربية لأغراض خاصة؟ هل نسند هذه المهمة للمختصين في مختلف ميادين المعرفة؟ كأن يدرس المختصون بالسياسة الطلبة الدبلوماسيين أو أن يدرس العسكريون طلبة وزارات الدفاع مثلا، أم أن أساتذة اللغات مؤهلون لتعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة؟"[١٦].هنا ينبغي الإشارة إلى أن تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في حقيقته ليس تعليما لأبجديات ذلك العلم أو المجال المختص، وما يخصه من معلومات ومعارف وأدبيات، إنه تعليم للغة ذلك المجال، وما يرتبط بها من خصائص؛ لذا ليس ضروريا أن يكون معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها ملمًا إلمامًا تامًا بتفاصيل ذلك الحقل، ويكفيه "ما يعرفه المثقف في ذلك المجال، وذلك يوجب عليه أن يتعلم خصائص لغة ذلك الميدان وسماته الأسلوبية، وما ينفرد فيه من مفردات وتراكيب وأساليب".[١٧]

ثانيًا– يواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة ندرة في المناهج الدراسية المعدة خصوصا لهذه الفئة من المتعلمين، الأمر الذي قد يمثل عبئا إضافيا على المعلمين القائمين على العملية التعليمية.

ثالثًا– عدم إقبال بعض المؤسسات والشركات وبيئات العمل المختلفة على الإنفاق على برامج تعليم اللغة العربية للعاملين الناطقين بغيرها، حيث تلجأ إلى الاستعانة بأحد العاملين لديها ممن يجيد اللغة العربية للقيام بدور الوسيط أو المترجم بين العامل وصاحب المصلحة.

رابعًا– ضعف دافعية المتعلمين نحو تعلم اللغة العربية بسبب عدم وضوح الهدف من تعلمها أحيانا، أو بسبب أن أهداف البرنامج لا تلبي احتياجاتهم الحقيقية.(١٨)

خامسًا– قد يكون من بين التحديات، عدم رعاية المؤسسات والشركات الكبيرة بالدول، برامج المؤسسات التعليمية عموما، ومنها برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة. إن رعاية مثل هذه البرامج من قبل مؤسسات المجتمع الشركات العاملة، وحتى الأفراد القادرين ماديًا، هي مسؤولية مجتمعية وخدمة يجب أن تسهم تلك المؤسسات أو الشركات أو الأفراد في تقديمها.

سادسًا– قد يشعر متعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها لأغراض خاصة بالازدواجية اللغوية، فالطالب يصادف بونا واسعا بين ما يتعلمه داخل الغرف الصفية وما يصادفه خارجها، حيث تقف العاميات سدا منيعا أمام تعلم اللغة العربية الفصيحة، الأمر الذي يسبب الإحباط واليأس لبعض الدارسين(١٩).

سابعًا– تواجه بعض مراكز التدريب الخاصة المملوكة لأفراد أو جهات خاصة، تحديات مادية تعيق توفير الإمكانيات الضرورية واللازمة لتنفيذ برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة بالصورة المطلوبة.

ثامنًا– ركود حركة البحث في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة.

تاسعًا– تفتقد بعض برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة في بعض البلاد العربية الدعاية والإعلان عنها، رغم توفر الإمكانيات الجيدة، والبيئة التعليمية المناسبة بما فيها الكوادر التدريسية المؤهلة، وربما تكون سلطنة عمان واحدة من هذه البلاد التي هي بحاجة للترويج عن مثل هذه البرامج التي يقدمها معهد السلطان قابوس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، بصورة مستمرة، كما تقدمها الكثير من مراكز خدمة المجتمع بالمؤسسات الجامعية الحكومية والخاصة، ومنها جامعة السلطان قابوس، وجامعة نزوى، وجامعة صحار، وجامعة البريمي، وقد نفذت جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرستاق في وقت سابق أكثر من تجربة في هذا الجانب قيمت بأنها ناجحة، غير أنه لم يكتب لهذه التجارب الاستمرارية حينها، رغم وجود مؤشرات تدل على رغبة كثير من متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها لأغراض خاصة السفر إلى سلطنة عمان لتعلمها؛ لما تمتلكه البلاد من مقومات أمنية وتاريخية ودينية وسياحية وجغرافية. لقد أكدت نتائج دراسة أجراها أحد الباحثين الماليزيين على أن سلطنة عمان تأتي من بين أكثر ثلاث بلدان عربية يرغب الماليزيون في السفر إليها لدراسة اللغة العربية لأغراض خاصة للأسباب المذكورة أعلاه[٢٠].

المبحث الثاني ـ (تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية)

يُعرّف تعليم اللغة للأغراض الطبية بأنه أحد مجالات تعليمها للأغراض الخاصة، وهو يسعى لتسهيل عملية التواصل سواء مع المرضى أو زملاء العمل؛ سعيا لتقديم رعاية آمنة للمرضى[٢١]، كما يُعرّف بأنه موقف تواصلي قد يحدث في العيادات الخارجية، أو في قسم الأشعة في المختبر، بحيث يصبح الطبيب والمريض، أو ذويه، طرفي اتصال يتبادلان الإرسال والاستقبال حول أمر ما يتعلق بصحة المريض، أو رعايته[٢٢]، لذا فإن برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية هو واحد من برامج تعلمها، وهو يسعى لتقديم عدد من الخبرات والمهارات اللغوية والوظيفية ذات الصلة بالمجال الطبي، تأهيلا للهيئتين الطبية والطبية المساندة من الناطقين بغير اللغة العربية، العاملين بالقطاع الصحي، مما يسعفهم في التواصل مع المرضى وذويهم في مراحل التشخيص، والكشف، والعلاج، والمتابعة، الأمر الذي يسهم في تأدية رسالتهم بكفاءة مهنية عالية، كما يسهم في المحافظة على صحة المرضى وحياتهم.

وتعد لغة التواصل مع المرضى وذويهم واحدة من التحديات التي تواجه الأطباء والأطباء المساندين من الناطقين بغير اللغة العربية العاملين في المؤسسات الصحية بسلطنة عمان وغيرها من البلاد العربية، فالحوار الذي يبنى بين الطبيب والمريض هدفه الأساسي التعرف بما يعانيه المريض، وفي ضوئه يستطيع الطبيب تشخيص الحالة بصورة صحيحة، وتحديد الفحوصات اللازمة ومن ثم وضع خطة العلاج المناسبة. إن "إلمام الطبيب بلغة المريض وسيلة أساسية في التعامل مع المرضى وفي فهم حاجاتهم ومتطلباتهم، وضرورية في كتابة السجلات والتقارير والمذكرات وفهم سجلات المرضى"[٢٣]، لذا فإن تمكن الأطباء وغيرهم من العاملين بالقطاع الصحي للغة العربية ومهاراتها اللغوية المختلفة أمر بالغ الأهمية لتحقيق الكفاءة المهنية لديهم، خاصة إذا ما أدركنا بأن عدد العاملين في هذا القطاع في البلاد العربية ومنها سلطنة عمان، أعداد كبيرة من الوافدين غير الناطقين باللغة العربية، المنتمين لبلدان مختلفة كالهند، والفلبين، وتايلند، وبنجلاديش وباكستان، وغيرها.

ومما يسهم في زيادة مشكلة التواصل مع المرضى في بلداننا العربية، هو عدم وجود قوانين ملزمة بتعلم اللغة العربية من قبل الناطقين بغيرها من فئة الأطباء والأطباء المساندين، بالرغم مما أوصت به بعض الدراسات حول أهمية إلزامهم بتعلمها قبل منحهم عقود العمل في البلاد العربية؛ أسوة بما يحدث في بعض دول العالم كألمانيا، وأمريكا، وغيرها، حيث تشترط هذه الدول على الملتحقين للعمل في القطاع الصحي امتلاك مهارات اللغة الخاصة بالبلد؛ تجنبا للصعوبات التي يواجهها المرضى في التعامل مع الأطباء والممرضين والعاملين الصحيين[٢٤]، أضف إلى ذلك ما أشرنا إليه سابقا وهو قلة البرامج المعدة لإكساب المهارات اللغوية اللازمة لهذه الفئة من الراغبين في تعلمها لأغراض طبية.

هل الترجمة بديل مناسب لتعليم اللغة العربية للأطباء والهيئة الطبية المساندة؟

يلجأ عدد من المؤسسات الصحية إلى الترجمة للتغلب على مسألة عدم معرفة الأطباء والمساندين العاملين بالمؤسسات الصحية للغة العربية، حيث يلقى على عاتق من يقوم بترجمة حديث الطبيب للمريض أو العكس، مسؤولية نقل المعلومات وشرحها بصورة دقيقة، إن المترجم هنا يلعب دور الوسيط القادر على "التشخيص الصحيح لحالة المريض، وأساس فهم المريض لطريقة معالجة المرض، ولإدراك المريض كيفية متابعة الأطباء لحالته الصحية. وإذا ما تحدث الطبيب بلغة لا يفهمها المريض أو استخدم عبارات أو مصطلحات لا يدرك معناها المريض، فإن النتائج حتما ستكون كارثية".[٢٥]

إن إيصال المعلومة بين الطبيب والمريض بوضوح، وتجنبا للعواقب الوخيمة التي من الممكن أن تترتب على الترجمة، يستلزم عدم الاكتفاء بإتقان المترجم للغتين؛ المنقول منها والمنقول إليها، وإدراك الفروقات اللغوية بين اللغتين فقط، بل يتوجب عليه أن يكون كذلك، ملما بالمصطلحات الطبية المختلفة؛ حتى يتمكن من نقل المقصود نقلا صحيحا لا لبس فيه[٢٦].

كما يطلب من المترجم في المجال الطبي أن يكون مطلعا على الجديد في المجال، وأن يحتفظ بسرية المعلومات الطبية الخاصة بالمرضى؛ مراعاة للخصوصية، كما يجب عليه توخي الوقوع في زلات الترجمة، ورغم وجود هذه التنبيهات إلا أن بعض الدراسات تشير إلى أن أخطاء الترجمة الطبية ما زالت موجودة، وهي تمثل ما نسبته ١٢%[٢٧]؛ الأمر الذي يؤكد أهمية إخضاع الهيئتين الطبية والطبية المساندة من الناطقين بغير اللغة العربية لبرامج تعليم اللغة العربية لأغراض طبية.

أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية:

يمثّل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية أهمية كبرى لهذه الفئة، ويمكن تبيّن ذلك من خلال ما يأتي:

أولاً– ينبغي الإشارة بداية إلى أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها للعاملين في القطاع الصحي وغيره من القطاعات في البلاد العربية، يعد وسيلة مهمة من وسائل نشر الثقافة العربية، فبتعليمها يتعرف المتعلم على الحضارة الإسلامية، وتاريخ البلاد العربية، وآدابها، وفنونها، وعاداتها، وتقاليد أهلها، وغيرها.

ثانيًا– نستطيع أن نستشعر أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية من خلال إدراكنا إلى أن تعليمها لهذه الفئة يعد ضرورة لتحقيق حاجات أساسية لدى المتعلم، فهناك مطالبات من قبل الهيئتين الطبية والطبية المساندة بكثير من المؤسسات الصحية لإلحاقهم بمثل هذه البرامج؛ للإلمام باللغة المتداولة في القطاع الصحي.

ثالثًا– وسيلة التواصل اللغوي بين الطبيب أو الممرض أو غيرهم من العاملين في القطاع الصحي من الناطقين بغيرها، مع المرضى وذويهم، هي اللغة العربية، لذا فإن التمكن من مهاراتها وإجادة توظيفها في المواقف المختلفة، يعد ضمانًا لتحقيق الرسالة المهنية كما ينبغي، فالطبيب بالتواصل اللغوي والحوار السليم يكون قادرًا على

التشخيص الصحيح للمريض، وعلاجه بصورة جيدة، كما يمكّنه ذلك من متابعة تقدمه في خطة العلاج.

رابعًا– إن تمكّن الطبيب الناطق بغير اللغة العربية من مهارات التواصل اللغوي، قد يتجاوز ما أشرنا إليه في النقطة السابقة إلى جانب مهم جدا، وهو الجانب النفسي، فالطبيب يستطيع "المحافظة على صحة المرضى وطمأنتهم وبث التفاؤل في نفوسهم"(٢٨)، بواسطة التحدث المباشر إليهم بلغتهم، وبالتالي يكون المريض أكثر تقبلا لخطة العلاج المرسومة.

خامسًا– تشترط بعض المؤسسات الصحية في الدول العربية امتلاك مهارات اللغة العربية؛ للحصول على إحدى الوظائف بالمؤسسة، كما تشترط كثير من المؤسسات في البلاد غير الناطقة باللغة العربية التمكن من مهارات هذه اللغة للعمل في القطاع الصحي، والتعامل مع المرضى من الجاليات الناطقة باللغة العربية، لذا فإن إجادة اللغة العربية يعد شرطا للحصول على الوظيفة التي ينشدها كثير من الراغبين بالعمل في القطاع الصحي في تلك البلاد.

سادسًا– من الناحية الاقتصادية فإن البلاد العربية تعد بيئة مثالية للاستثمار في القطاع الصحي؛ لذا فإن كثيرا من دول العالم تسعى للاستثمار فيها من خلال إنشاء المستشفيات الخاصة، والمراكز الصحية المتخصصة، وتزويدها بالعاملين من الهيئتين الطبية والطبية المساندة، الأمر الذي يمثل سببا آخر للاهتمام بدراسة اللغة العربية للأغراض الطبية.

ما بواعث تعليم اللغة العربية لدى الهيئتين الطبية والطبية المساندة من الناطقين بغيرها؟

تتعدد بواعث تعليم اللغة العربية لدى الهيئتين الطبية والطبية المساندة من الناطقين بغيرها، ومن أهمها:

١- الرغبة الصادقة والكبيرة لدى الهيئتين الطبية والطبية المساندة في معرفة اللغة الرسمية للبلد التي يعملون بها، والتي تمثل في الوقت ذاته لغة المرضى ممن يشرفون على علاجهم.

٢- تحقيق متطلبات الجودة المهنية التي تدعو إليها بعض المؤسسات الصحية في بعض البلدان العربية، ومنها امتلاك مهارات لغة التواصل مع المرضى وذويهم، والقدرة على الحوار معهم بلغتهم الأم.

٣- قناعتهم بعدم تلبية الترجمة لمتطلبات العلاج الصحيح من إيصال شكاوى المرضى، وشرح تاريخهم المرضي، وما إلى ذلك.

٤- رغبتهم في ترجمة المؤلفات الطبية من اللغة العربية إلى اللغات الأجنبية، أو العكس، كما تعد رغبتهم في "التأليف باللغة العربية الصحيحة في المجالات الطبية، ....، وتعريب المصطلحات الصحية وأسماء الأدوات الطبية والأدوية التي تتزايد بتقدم العلم وتطور التقانة، وعدم الاقتصار على أسمائها الأجنبية"[29]، سببا يدعوهم لتعلمها.

٥- زيادة فرص شغل المناصب والوظائف الطبية والإدارية في المؤسسات الصحية في بلدانهم.

٦- الرغبة بتحسين قدراتهم المعرفية المرتبطة بالتعلم والفهم والاستيعاب والتحليل، فتعلم اللغة العربية يتطلب من الناطق بغيرها التفكير بصورة إبداعية، وبذل جهد معرفي كبير لتكوين كلماتها، وتراكيبها، وتحليل عباراتها.

٧- "التعبير عن تجاربهم، وخبراتهم، وآرائهم، وأفكارهم باستخدام هذه اللغة الفصيحة؛ تعبيرا فصيحا وسليم التركيب، ومفهوما"[٣٠].

٨- معايشة أنماط من الثقافة الشرقية التي تختلف كثيرا أو قليلا عن أنماطهم الثقافية في نظرتها إلى الإنسان والكون والحياة.

مهارات الاتصال اللغوي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها لأغراض طبية:

يحتاج متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها عمومًا، ومتعلموها لأغراض طبية تعلم مهارات الاتصال اللغوي (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، والتمكن من مهاراتها الفرعية؛ للتواصل مع المرضى من الناطقين بها، وأداء رسالتهم المهنية كما هو مطلوب منهم دون وسيط، وتعلمها هذا "لا يتأتى إلا بقدرة المتعلم على الاستماع إلى تلك اللغة، والتعرف بإطارها الصوتي، والتحدث بها بصورة سليمة، والتمكن من قراءة مادتها، وكتابتها، بحيث يستطيع من خلالها التعبير عما يريده حينما يتواصل مع أبناء تلك اللغة، والحقيقة أن اكتساب هذه المهارات متصل ببعضه البعض؛ لأن الترابط بينها وثيق، ومن الصعب الفصل بينها"(٣١).

إن عملية تعلم مهارات اللغة العربية، وتحسين مستوى اكتسابها لدى متعلمها لأغراض طبية تستدعي توظيف آليات مختلفة، ووظائف معرفية ذهنية، كما تتطلب منه استعدادًا نفسيًا للتعلم حتى يستطيع الوصول إلى "المستوى الذي يمكنه من تحقيق النطق الصحيح، والفهم الجيد، والسرعة المناسبة في أداء المهارات اللغوية، وأن يكون قادرًا على المناقشة فيما يستمع إليه، وأن يقرأ بفهم ما يقدم له من مواد تعليمية، وأن يكتب ما فهم من هذه المواد التعليمية، حتى تتحول المعارف اللغوية إلى سلوك لغوي يسهل على الدارس ممارسته بكفاءة وفاعلية"(٣٢)، ومن ثم يتحقق الغرض المقصود من تعلمها.

ويراعى في تعليم مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها تقديم مواقف التعلم بترتيب ثابت وتسلسل لهذه المهارات، بحيث تكون البداية بمهارة الاستماع، ثم المحادثة، فالقراءة، فالكتابة، وذلك ضمن موضوع واحد يجمعها معا.

أولاً- تعليم مهارة الاستماع:

تعد مهارة الاستماع من حيث أهميتها لمتعلم اللغة عموما، هي الأولى من بين مهارات اللغة الأخرى؛ وذلك على اعتبار أنها هي المهارة الموصلة إلى إتقان المهارات

الأخرى، وأنه كلما أُحسن التدريب على هذه المهارة استطاع المتعلم تحقيق نتائج لا بأس بها عند تعلمه للغة المستهدفة في وقت قصير(٣٣)، وقد أثبتت كثير من التجارب والدراسات أن كثيرا من أخطاء متعلمي اللغة من الأجانب، تأتي من عدم التدريب على مهارات الاستماع، أو في القصور الذي يترتب عليه فقدان القدرة على الاستماع الجيد، أو عدم الاهتمام به(٣٤)، لذا كان من الأهمية بمكان الاهتمام بتعليمها للناطقين بغير اللغة العربية لدورها اللغوي أثناء النشاط التعليمي لهذه الفئة من المتعلمين.

يستطيع المعلم تحقيق أهداف تعليم مهارة الاستماع لدى متعلميها من الناطقين بغيرها لأغراض طبية من خلال تدريبهم على:

- فهم حوار مسموع بين مريض وأحد العاملين بالمؤسسة الصحية.
- تسمية بعض أجزاء جسم المريض بعد الاستماع للنص.
- تحديد معلومات واضحة من نص الحوار المسموع والذي يدور بين الطبيب وأحد المرضى.
- تمييز أعراض مرضية محددة في حوار لأحد المرضى.
- تحديد نوع المرض الذي يعاني منه أحد المرضى من خلال نص مسموع.

ثانيًا- تعليم مهارة التحدّث:

تعد مهارة التحدث من أساسيات النشاط التواصلي بين مستعملي اللغة، وهي الشق الثاني في عملية التواصل الشفهي، فإذا سلمنا بأن مهارة الاستماع طريقا للوصول إلى الفهم، فإن مهارة التحدث طريقا للإفهام(٣٥). إن عملية تعليم اللغة والإفادة من كل ما يقوم به المعلم، تقوم على مهارة التحدث بصورة كبيرة، كما أن نجاح المتعلم على امتلاك مهارات التحدث يعد دافعًا لإتقانها بصورة أكبر.

ويمكن تدريب المتعلمين من الناطقين بغير اللغة العربية لأغراض طبية، على اكتساب مهارة التحدث وتحقيق أهداف تعلمها، من خلال تدريبهم على ما يأتي:

- تحية المريض والعاملين بالمؤسسة الصحية بعبارة مختصرة.

- التعريف بالنفس بصورة مختصرة (الاسم، البلد، ....).
- الإجابة عن أسئلة المريض المرتبطة بالوقت، والتاريخ، وأيام الأسبوع.
- الطلب من المريض إجراء فحوصات طبية محددة.
- توجيه أسئلة بسيطة لها علاقة بالتاريخ المرضي للمريض وعائلته.
- تبادل معلومات مع المريض حول وصفة طبية.
- التعبير شفهيا عن الرضى عن ممارسة صحية معينة لدى المريض.
- التحدث عن المؤهلات العلمية لإدارة المؤسسة الصحية.
- وصف طريقة عمل أحد الأجهزة الطبية لأحد أفراد الهيئة الطبية المساندة.

ثالثًا- تعليم مهارة القراءة:

تعد مهارة القراءة واحدة من المهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية، وهي غاية من الغايات الأساسية التي يصبو المتعلم إلى اكتسابها، بل إتقانها؛ فالقراءة "مهارة تكسب صاحبها قوة تزيد من سلطته المعنوية، وتعزز قدراته على التواصل من خلال النقاش وتبادل الأفكار، وعدم ترك فرصة للآخر للتزييف أو المراوغة"[٣٦]، ومتعلم اللغة العربية لأغراض طبية يقرأ للحصول على المعلومات المكتوبة باللغة العربية، والتي تعينه على أداء واجبه الوظيفي في المؤسسة التي يعمل بها، لذا فإن تدريبه على مهارات القراءة يرتكز على فهم المعارف التي يحتويها المقروء، واستنباطها، للاستفادة منها في أداء عمله.

من المقترحات التي يمكن أن يأخذ بها المعلم لتدريب متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها لأغراض طبية، ما يأتي:

- قراءة بيانات تخص أعمار المرضى، وأماكن إقامتهم.
- قراءة التعليمات والإرشادات الجدارية بالمؤسسة الصحية.
- تحديد الأماكن والأقسام التي ترد في نص القراءة.
- تمييز أسماء الأمراض في نصوص مقروءة.

- تحديد الكلمات التي تشير إلى مسميات بعض الأدوية.
- قراءة معلومات في مرجع طبي باللغة العربية.
- وضع بعض الملاحظات أثناء القراءة.

رابعًا- تعليم مهارة الكتابة:

إن الوصول بمتعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها لأغراض طبية إلى اكتساب هذه المهارة، غاية كبرى تصبو إليها العملية التعليمية، فالكتابة "وإن كانت مهمة كوسيلة من وسائل الاتصال والتعبير عن النفس والفكر، فإنها مهمة أيضا في حجرة الدراسة حيث يتطلع الدارس للغة العربية إلى القدرة على أن يكتب بها كما يتحدث ويقرأ"(٣٧).

إن متعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها لأغراض طبية بحاجة للتمكن من مهارات الكتابة، فهي أداة من أدوات تواصله مع البيئة المحيطة به، وبها يستطيع إيصال ما يدور في ذهنه بدقة عالية، من هنا؛ فإن الكتابة وسيلة من وسائل متعلم اللغة العربية لأغراض طبية، فيها يكون قادرا على التحدث عما يفكر فيه، وما يشعر به تجاه مختلف الأمور باستعمال الرموز المكتوبة، كما يستطيع بواسطتها نقل مشاعره وإيصالها لمن يتعامل معهم عبر مادة لغوية مكتوبة بطريقة صحيحة.

ومن مقترحات تدريب المتعلمين على اكتساب مهارة الكتابة لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها لأغراض طبية، ما يأتي:

- ملء نموذج بيانات شخصية باللغة العربية.
- كتابة ملاحظات قصيرة للممرضين.
- كتابة إجابات عن أسئلة قصيرة للمرضى و العاملين بالمؤسسة الصحية.
- وصف الأماكن في المؤسسة الصحية كتابة بعبارات بسيطة.
- كتابة نصوص قصيرة عن الانجازات العلمية.
- كتابة معلومات حول مواعيد المراجعات للمريض.
- وصف الأدوية المناسبة للمريض كتابة.

المبحث الثالث
تصور مقترح لبرنامج تعليم اللغة العربية لأغراض طبية
مقدّم للهيئتين الطبية والطبية المساندة من الناطقين بغير اللغة العربية بسلطنة عمان

معلومات أساسية:

اسم البرنامج	برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض طبية
اسم الشهادة الممنوحة	شهادة إكمال برنامج تعليم اللغة العربية لأغراض طبية (المستوى المبتدئ).
الجهة المانحة للشهادة	جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بالرستاق.
إجمالي عدد الساعات التدريسية للبرنامج	٧٢ ساعة تدريسية.

رؤية البرنامج:

تحقيق الريادة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية، والتميز في إكساب المتعلمين المهارات اللغوية اللازمة لتحقيق الكفاءة المهنية في مجال عملهم بالمؤسسات الصحية.

رسالة البرنامج:

تقديم برنامج متميز لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية، للهيئتين الطبية والطبية المساندة، وفق أعلى معايير الجودة، وأحدث المعايير العالمية والممارسات الحديثة في تعليم وتعلم اللغات الأجنبية.

أهمية البرنامج: يستمد البرنامج أهميته من الآتي:

١- يأتي البرنامج استجابة لطلبات المتعلمين من الناطقين بغير اللغة العربية العاملين بالقطاع الصحي، لذا، فإن البرنامج يحقق رغبة الفئتين الطبية والطبية المساندة بسلطنة عمان في تعلم اللغة العربية؛ للتمكن من التواصل بها في مجال عملهم بما يحقق لهم الكفاءة المهنية.

٢- ندرة برامج تعليم اللغة العربية لأغراض طبية في البلاد العربية عموما، وبسلطنة عمان على وجه الخصوص.

٣- يسهم البرنامج في نشر الثقافة العربية، والتعريف بها بصورة صحيحة.

٤- يكسب البرنامج متعلميه الاتجاهات الإيجابية نحو سلطنة عمان، ويعزز من صورتها الإيجابية، وسمعتها الطيبة بين شعوب العالم.

٥- يفتح البرنامج الباب أمام المهتمين لإعداد برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في قطاعات أخرى، كالقطاع الدبلوماسي، والسياحي، والإعلامي، والاقتصادي، وغيرها.

الأهداف العامة للبرنامج: يهدف البرنامج إلى:

١- الإسهام في نشر اللغة العربية، وتعزيز دورها، ومكانتها، بوصفها لغة عالمية.

٢- تقديم برنامج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مخصص للفئتين الطبية والطبية المساندة بسلطنة عمان، يفي باحتياجات المتعلمين لتعلم اللغة العربية.

٣- إكساب المتعلمين المهارات اللغوية (الاستماع/ التحدث/ القراءة/ الكتابة)؛ لتسهيل عملية التواصل مع المرضى وذويهم وزملاء العمل.

٤- تعريف المتعلمين بالثقافة الإسلامية والعربية.

٥- التعريف بالمجتمع العماني، وهويته، ورسالته في تعزيز قيم التسامح والعيش المشترك، والتنوع، وقبول الآخر.

الفئة المستهدفة:

يستهدف البرنامج الهيئتين الطبية والطبية المساندة من الناطقين بغير اللغة العربية العاملين في القطاعين؛ الحكومي والخاص بسلطنة عمان.

لغة التعلّم:

يهدف البرنامج تعليم اللغة العربية الفصحى للناطقين بغيرها لأغراض طبية، لذا فإن لغة التعلم في البرنامج هي اللغة العربية الفصحى، غير أنه يسمح بتداول بعض الكلمات أو العبارات العامية أثناء عملية التعلم؛ فالبرنامج يسعى لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، وقد يحتاج الأطباء، والهيئة المساندة بعضا من العامية الشائعة للتعامل مع المرضى أو ذويهم، خاصة كبار السن منهم.

المستوى التعليمي للبرنامج:

وفا لما ورد في توصيف المستويات للإطار الأوروبي المرجعي المشترك لتعليم اللغات فإن هذا البرنامج يُقدّم للمتعلمين من المستوى المبتدئ[٣٨]، مع مراعاة وجود خلفية لغوية عامة لدى المتعلمين، تساعدهم على الوفاء بمتطلبات البرنامج، وهو أمر لا بد من توافره لدى متعلمي برامج الأغراض الخاصة، ويمكن التحاق المتعلمين لدراسة البرنامج ممن لم يسبق لهم دراسة اللغة العربية ولكن بالتزامن مع دراستهم لبرنامج تعليم اللغة العربية للحياة العامة[٣٩].

مخرجات التعلم:

عند إكمال البرنامج من المتوقع أن يكون المتعلم قادرا على:

- توظيف مهارات الاتصال باللغة العربية في حدود مستوى التعلم.
- القدرة على التعبير عن الأفكار والآراء الطبية شفهيا باللغة العربية.
- تطبيق التراكيب والقواعد الأساسية للغة العربية في كتابته.
- توظيف تقنيات التعلم المختلفة في تعلم اللغة العربية لأغراض طبية.
- إقامة علاقات تواصل إيجابية من المرضى وذويهم وزملاء العمل.
- القدرة على نطق المصطلحات الطبية باللغة العربية.

- معرفة تسميات الأدوات، والأجهزة المستخدمة في المؤسسات الصحية باللغة العربية.
- معرفة تسميات الأمراض، والأقسام بالمؤسسات الصحية باللغة العربية.
- التعبير باللغة العربية عن الإشكاليات التي تواجهه في العمل بالمؤسسة الصحية.

مدة دراسة البرنامج:

تستغرق دراسة البرنامج اثني عشر أسبوعا، بواقع (٦) ساعات تدريسية في كل أسبوع، وذلك في أيام: الأحد، والإثنين، والثلاثاء من كل أسبوع، من الساعة الرابعة إلى السادسة مساءً.

شروط الالتحاق بدراسة البرنامج: يشترط للالتحاق بالبرنامج:

١- تقديم طلب رسمي للالتحاق بدراسة البرنامج عبر الموقع الإلكتروني المخصص.

٢- التقدم لاختبار تحديد المستوى.

٣- استيفاء رسوم دراسة البرنامج قبل مضي أسبوع من بدء الدراسة.

هيكل البرنامج:

أولا- الخطة الدراسية:

- إجمالي عدد الساعات التدريسية: (٧٢) ساعة تدريسية.
- عدد الدروس: (١٥) درسًا.
- الوقت المخصص لتنفيذ كل درس من الدروس: (٤) ساعات تدريسية.
- تخصص (١٢) ساعة تدريسية لإجراء الاختبارات التحريرية، ومراجعة الواجبات.

- توزيع المحتوى على أسابيع الدراسة:

رقم الأسبوع	اليوم	موضوع الدرس / النشاط
الأول	الأحد	الدرس الأول: في قاعة استقبال المرضى
	الإثنين	تابع الدرس الأول: في قاعة استقبال المرضى
	الثلاثاء	الدرس الثاني: جسم الإنسان
الثاني	الأحد	تابع الدرس الثاني: جسم الإنسان
	الإثنين	الدرس الثالث: مصطلحات طبية
	الثلاثاء	تابع الدرس الثالث: مصطلحات طبية
الثالث	الأحد	الدرس الرابع: التخصصات الطبية
	الإثنين	تابع الدرس الرابع: التخصصات الطبية
	الثلاثاء	مراجعة الواجبات القصيرة
الرابع	الأحد	الدرس الخامس: التمريض
	الإثنين	تابع الدرس الخامس: التمريض
	الثلاثاء	الدرس السادس: العيادات الخارجية
الخامس	الأحد	تابع الدرس السادس: العيادات الخارجية
	الإثنين	الدرس السابع: الأدوات الطبية
	الثلاثاء	تابع الدرس السابع: الأدوات الطبية
السادس	الأحد	الاختبار التحريري الأول
	الإثنين	الدرس الثامن: الطوارئ
	الثلاثاء	تابع الدرس الثامن: الطوارئ
السابع	الأحد	الدرس التاسع: الصيدلية والأدوية
	الإثنين	تابع الدرس التاسع: الصيدلية والأدوية
	الثلاثاء	مراجعة الواجبات القصيرة
الثامن	الأحد	الدرس العاشر: الإسعاف
	الإثنين	تابع الدرس العاشر: الإسعاف
	الثلاثاء	الدرس الحادي عشر: التحليل والأشعة
التاسع	الأحد	تابع الدرس الحادي عشر: التحليل والأشعة
	الإثنين	الدرس الثاني عشر: العمليات الجراحية
	الثلاثاء	تابع الدرس الثاني عشر: العمليات الجراحية

رقم الأسبوع	اليوم	موضوع الدرس / النشاط
العاشر	الأحد	الدرس الثالث عشر: الأمراض المزمنة
	الإثنين	تابع الدرس الثالث عشر: الأمراض المزمنة
	الثلاثاء	الاختبار التحريري الثاني
الحادي عشر	الأحد	الدرس الرابع عشر: الحمل والولادة
	الإثنين	تابع الدرس الرابع عشر: الحمل والولادة
	الثلاثاء	مراجعة الواجبات القصيرة
الثاني عشر	الأحد	الدرس الخامس عشر: العلاج الطبيعي
	الإثنين	تابع الدرس الخامس عشر: العلاج الطبيعي
	الثلاثاء	الاختبار النهائي

ثانيا– مكونات الدروس الصفية: تتألف الدروس الصفية مما يأتي:

١– فيديوهات أو تسجيلات صوتية لنصوص الاستماع.

٢– مفردات جديدة.

٣– نص للقراءة.

٤– أنماط وتراكيب لغوية.

٥– نصوص للحوار والمحادثة.

٦– نصوص للكتابة.

ثالثا– المواد التعليمية: توظف المواد الآتية في العملية التعليمية:

- كتاب الدروس الصفية.
- معجم للكلمات العربية الشائعة في المجال الطبي.
- فيديوهات لنصوص استماع.
- مقاطع فيديو مصورة لمواقف تواصلية في المؤسسات الصحية.
- ملفات صوتية لنصوص استماع.
- أنفوجرافيك تعليمي.
- صور توضيحية.
- مجسمات توضيحية.

آلية التقييم:

أولا- تقييم أداء المتعلمين في البرنامج:

يقيّم أداء المتعلمين في البرنامج كالآتي:

الأنشطة	الدرجة
واجبات قصيرة	٣٠ درجة
اختبارات تحريرية	٣٠ درجة
بطاقات ملاحظة الأداء التدريسي	٤٠ درجة
مجموع الدرجات	**١٠٠ درجة**

ثانيا- تقييم البرنامج: يقيم البرنامج كالآتي:

١- التقييم الداخلي: بواسطة اللجنة المعنية بمراجع البرامج وتقييمها بقسم الدراسات التربوية بالكلية، وكذلك تقييم المتعلمين للبرنامج في نهاية الدراسة.

٢- التقييم الخارجي: بواسطة اللجان الخارجية المعنية بتقييم البرامج المطروحة بالجامعة، وفق الآليات المتبعة في ذلك.

ضوابط الحصول على شهادة دراسة البرنامج:

للحصول على شهادة دراسة البرنامج ينبغي على المتعلم:

١- الالتزام بحضور ٧٥% من إجمالي عدد الساعات التدريسية للبرنامج.

٢- الحصول على نسبة ٦٠% من إجمالي درجات تقويم البرنامج.

خاتمة

عالج البحث موضوع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية، وقد تتبع بعض الظواهر المرتبطة بالموضوع، وخلص إلى جملة من النتائج، من أهمها:

١- تتباين مقاصد برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، ومن أكثرها شيوعا المقاصد الدينية، والأدبية، والأكاديمية، والدبلوماسية، والسياحية، والقانونية، والإعلامية، والتجارية، والطبية.

٢- تكمن أهمية برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، ومكانتها لدى متعلميها، في أنها ترتبط بحاجاتهم واهتماماتهم في المقام الأول.

٣- من أبرز خصائص برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة: التحليل الدقيق لحاجات المتعلمين التواصلية، والتركيز على القدرة الإبلاغية، وتنوع طرق تدريسها، ومداخل إعدادها، والتأهيل المناسب للمعلم الذي يقوم بتدريس برامجها.

٤- حدد البحث تسع خطوات إجرائية لإعداد برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة.

٥- من التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة: ندرة المناهج الدراسية المعدة لهذه الفئة من المتعلمين، وعدم مشاركة بعض مؤسسات المجتمع في الإنفاق على هذه البرامج، والازدواجية اللغوية لدى المتعلمين.

٦- توجد أخطاء كثيرة تخص الترجمة الطبية، الأمر الذي يؤكد أهمية إخضاع العاملين بالقطاع الصحي من غير الناطقين باللغة العربية لبرامج تعلمها لأغراض طبية.

٧- تتضح أهمية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض طبية، في أنها تكسبهم مهارات التواصل اللغوي مع المرضى وذويهم، وتجعلهم قادرين على التشخيص الصحيح، وتحديد العلاج المناسب، ومتابعة خطة العلاج المحددة.

٨- تتعدد بواعث تعليم اللغة العربية لدى الهيئتين الطبية والطبية المساندة من الناطقين بغيرها، فشملت رغبتهم بمعرفة اللغة الرسمية للبلد التي يعملون بها، ولغة المرضى ممن يقومون بعلاجهم، والعمل على تحقيق متطلبات الجودة المهنية، ورغبتهم بالتعبير عن تجاربهم وخبراتهم وأفكارهم باللغة العربية.

٩- أوضح البحث حاجة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها لأغراض طبية، لاكتساب مهارات الاتصال اللغوي؛ الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة.

١٠- قدّم البحث تصورا مقترحا لبرنامج تعليم اللغة العربية لأغراض طبية، للهيئتين الطبية والطبية المساندة الناطقين بغير اللغة العربية، العاملين بالقطاعين الحكومي والخاص بسلطنة عمان، وتكوّن البرنامج من أربعة عشر عنصرا، هي: (معلومات أساسية/ رؤية البرنامج/ رسالة البرنامج/ أهمية البرنامج/ الأهداف العامة للبرنامج/ الفئة المستهدفة/ لغة التعلم/ المستوى التعليمي للبرنامج/ مخرجات التعلم/ مدة دراسة البرنامج/ شروط الالتحاق بدراسة البرنامج/ هيكل البرنامج/ آلية التقييم/ ضوابط الحصول على شهادة البرنامج).

الهوامش

(١) انظر: رشدي أحمد طعيمة؛ ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس- ليبيا، ٢٠٠٦، ص٢١٥.

(٢) انظر: رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها – مناهجه وأساليبه، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط- المغرب، ١٩٨٩، ص٢٧٦.

(٣) انظر: عشاري أحمد محمود، تعليم اللغة العربية لأغراض محددة، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم للغة العربية – السودان، مجلد١، عدد٢، ١٩٨٣، ص١١٧.

(٤) انظر: نفسه، ص١١٦.

(٥) رشدي أحمد طعيمه، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: مفاهيمه، أسسه، منهجياته، ضمن كتاب: وثائق وبحوث ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم- السودان، ٤-٦ يناير ٢٠٠٣م، ص٣.

(٦) الحسن بن تهامي؛ وعار بن شتّوح، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة في ضوء المقاربة النصية "كتاب تعليم العربية لأغراض خاصة: لغة السياسة والإعلام"، مجلة لغة- كلام، مخبر اللغة والتواصل، جامعة غليزان- الجزائر، مجلد٨، عدد٣، جوان ٢٠٢٢، ص١٤٩.

(٧) انظر: رشدي أحمد طعيمة؛ ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، ص١١-١٢.

(٨) انظر: رشدي أحمد طعيمه، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: مفاهيمه، أسسه، منهجياته، ص٥٤.

(٩) نفسه، ص٦.

(١٠) مروان أحمد توفيق، منهج تعليم العربية لأغراض خاصة: خصائصه، ومشكلاته، مجلة تعليم اللغة العربية، كلية التربية، مجلد١٠، عدد٢، ٢٠١٨، ص٩-١٠.

(١١) انظر: عشاري أحمد محمود، تعليم اللغة العربية لأغراض محددة، ص١٠٤.

(١٢) انظر: يوسف الخليفة أبو بكر، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: حول تدريس اللغة العربية بمؤسسات التعليم العالي بالسودان، المجلس القومي للتعليم العالي، الخرطوم- السودان، ١٩٩٠، ص٥.

(١٣) رشدي أحمد طعيمه، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: مفاهيمه، أسسه، منهجياته، ص٣٢-٣٤.

(١٤) محمود إسماعيل صيني، وسائل تدريب معلمي اللغات الأجنبية وتطويرهم عن طريق الدورات القصيرة والطويلة في أثناء الخدمة، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة الرياض، الرياض- السعودية، ١٩٨٠، ص٨.

(١٥) انظر: جامعة أم القرى، الدليل الإجرائي لإعداد البرامج الأكاديمية وتطويرها، جامعة أم القرى، مكة المكرمة- السعودية، ط٢، ٢٠١٩، ص٣٣-٣٤.

- وانظر: رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: مفاهيمه، أسسه، منهجياته، ص٣٧-٣٨.

- وانظر: رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها - مناهجه وأساليبه، ص٢٧٩.

(١٦) فاطمة محمد أمين العمري، العربية للأغراض الخاصة: المحتوى والأهداف، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، الشارقة- الإمارات، مجلد١٤، عدد١، يونيو ٢٠١٧، ص٢٠٥.

(١٧) خالد حسين أبو عمشة، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في الأردن، ضمن كتاب: تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: تجارب وتقويم، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض- السعودية، ٢٠١٨، ص٦٩.

(١٨) انظر: علي عبد الواحد، تعليم العربية لأغراض سياحية في تركيا، ضمن كتاب: تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: تجارب وتقويم، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض- السعودية، ٢٠١٨، ص١٢٢.

(١٩) انظر: فتحي علي يونس، تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة- مصر، ١٩٧٨، ص١٤٠.

(٢٠) انظر: عبد الرحمن بن شيك، تجربة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في ماليزيا: عرض وتقديم، ضمن كتاب: تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: تجارب وتقويم، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض- السعودية، ٢٠١٨، ص١٥٢.

(21) Virginia Allum, Teaching English for Medical purposes. Cambridge press, Available online at http://www.squidoo.com/emp-english-formedicalpuposes.*pdf*. Related on 31/7/2023, p10.

(٢٢) أسامة زكي السيد، المرجع في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض– السعودية، ٢٠١٧، ص٣٧٩.

(٢٣) أيمن خير، المرشد في الحوار الطبي، مؤسسة الصالحاني للطباعة، دمشق– سوريا، ٢٠٠٦، ص٢.

(٢٤) انظر: أحمد عاشور، المنشآت الصحية الحكومية والخاصة ملزمة بتوفير مترجم: مرضى يطالبون بمترجمين في مستشفيات دبي، صحيفة الإمارات اليوم، مؤسسة دبي للإعلام، دبي– الإمارات، ٢٠١٤/١١/٢٢م، ص١–٢.

– وانظر: أسامة زكي السيد، المرجع في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، ص٣٧٥.

(٢٥) حسن محمد صندقجي، المترجم وسوء الفهم بين الطبيب والمريض، صحيفة الشرق الأوسط، الرياض– السعودية، عدد١٢٢١١، الجمعة ٤ مايو ٢٠١٢، ص١.

(٢٦) انظر: عبد الباقي الزعيل العبد؛ وآلاء عيسى، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لأغراض طبية: الأهمية والمسوغات، مجلة العلوم اللغوية والأدب، فلسطين، مجلد١، عدد٣، ٢٠٢٢م، ص٢٤.

وانظر: خورشيد خرفوش، اغتيال العربية "بفعل فاعل"، صحيفة الاتحاد، أبو ظبي للإعلام، أبو ظبي– الإمارات، ٢٨ فبراير ٢٠١٠م، ص١–٤.

(٢٧) انظر: عبد الباقي الزعيل العبد؛ وآلاء عيسى، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لأغراض طبية، ص٤٨.

(٢٨) عبد الباقي الزعيل العبد، وحسن علي المخلف، تعليم اللغة العربية لأغراض صحية لمتعلميها الناطقين بغيرها، منشورات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، الرباط– المغرب، ٢٠٢٠، ص٤٠.

(٢٩) عبد الباقي الزعيل العبد؛ وآلاء عيسى، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لأغراض طبية، ص١٨.

(٣٠) توفيق محمد القفعان؛ وعوني صبحي الفاعوري، تأثير الازدواجية اللغوية الفصيح والعامي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، عمّان– الأردن، مجلد٣٩، ٢٠١٢، ص٢.

(٣١) سلطان بن سعيد بن محمد الفزاري، تداول الأدب العربي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: القصة القصيرة أنموذجا، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، القاهرة– مصر، مجلد ٥٠، عدد يوليو– سبتمبر ٢٠٢٢، ص١٧٩.

(٣٢) محمد محمود عبد الوهاب، فاعلية استراتيجية التعلم الإلكتروني المقلوب على الكتب الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، مصر، جزء ٤٤، إبريل ٢٠١٦، ص٣.

(٣٣) انظر: عمر الصديق عبدالله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسات وتطبيقات، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الخرطوم– السودان، ٢٠١٠، ص١٤١.

(٣٤) انظر: ناصف مصطفى عبد العزيز؛ ومصطفى أحمد سليمان، تدريبات فهم المسموع لغير الناطقين بالعربية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض– السعودية، ١٩٨٨، ص٤–٥.

(٣٥) انظر: رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، بيروت – لبنان، ٢٠٠٠، ص١٨٥.

(٣٦) محمد إسماعيلي علوي، التواصل الإنساني "دراسة لسانية"، دار كنوز المعرفة العلمية، عمّان– الأردن، ٢٠١٣، ص٥١.

(٣٧) محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه، مداخله، طرق تدريسه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة– السعودية، ١٩٨٥، ص٢٣٠.

(٣٨) انظر: مجلس أوروبا؛ ومجلس التعاون الثقافي، الإطار المرجعي الأوروبي العام للغات: دراسة، تدريس، تقييم، ترجمة: علا عادل عبد الجواد، وضياء الدين زاهر، وماجدة مدكور، ونهلة توفيق، دار إلياس المصرية للطباعة والنشر، القاهرة– مصر، ٢٠٠٨، ص٣٨.

(٣٩) انظر: رشدي أحمد طعيمة؛ ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، ص٢٥٤.

المراجـــــــــع:

أولا- المراجع العربية:

- أحمد عاشور، المنشآت الصحية الحكومية والخاصة ملزمة بتوفير مترجم: مرضى يطالبون بمترجمين في مستشفيات دبي، صحيفة الإمارات اليوم، مؤسسة دبي للإعلام، دبي- الإمارات، ٢٠١٤/١١/٢٢م.
- أسامة زكي السيد، المرجع في تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض- السعودية، ٢٠١٧.
- أيمن خير، المرشد في الحوار الطبي، مؤسسة الصالحاني للطباعة، دمشق- سوريا، ٢٠٠٦.
- توفيق محمد القفعان؛ وعوني صبحي الفاعوري، تأثير الازدواجية اللغوية الفصيح والعامي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الأردنية، عمّان- الأردن، مجلد٣٩، ٢٠١٢.
- جامعة أم القرى، الدليل الإجرائي لإعداد البرامج الأكاديمية وتطويرها، جامعة أم القرى، مكة المكرمة- السعودية، ط٢، ٢٠١٩.
- الحسن بن تهامي؛ وعار بن شتّوح، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة في ضوء المقاربة النصية "كتاب تعليم العربية لأغراض خاصة: لغة السياسة والإعلام"، مجلة لغة – كلام، مخبر اللغة والتواصل، جامعة غليزان- الجزائر، مجلد٨، عدد٣، جوان ٢٠٢٢.
- حسن محمد صندقجي، المترجم وسوء الفهم بين الطبيب والمريض، صحيفة الشرق الأوسط، الرياض- السعودية، عدد١٢٢١١، الجمعة ٤ مايو ٢٠١٢.
- خالد حسين أبو عمشة، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في الأردن، ضمن كتاب: تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: تجارب وتقويم، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض- السعودية، ٢٠١٨.
- خورشيد خرفوش، اغتيال العربية "بفعل فاعل"، صحيفة الاتحاد، أبو ظبي للإعلام، أبو ظبي- الإمارات، ٢٨ فبراير ٢٠١٠م.
- رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها – مناهجه وأساليبه، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، الرباط- المغرب، ١٩٨٩.

- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، بيروت– لبنان، ٢٠٠٠.
- رشدي أحمد طعيمه، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: مفاهيمه، أسسه، منهجياته، ضمن كتاب: وثائق وبحوث ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، الخرطوم– السودان، ٤–٦ يناير ٢٠٠٣.
- رشدي أحمد طعيمة؛ ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، طرابلس– ليبيا، ٢٠٠٦.
- سلطان بن سعيد بن محمد الفزاري، تداول الأدب العربي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: القصة القصيرة أنموذجا، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، القاهرة– مصر، مجلد ٥٠، عدد يوليو– سبتمبر ٢٠٢٢.
- عبد الباقي الزعيل العبد؛ وحسن علي المخلف، تعليم اللغة العربية لأغراض صحية لمتعلميها الناطقين بغيرها، منشورات منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، الرباط– المغرب، ٢٠٢٠.
- عبد الباقي الزعيل العبد؛ وآلاء عيسى، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لأغراض طبية: الأهمية والمسوغات، مجلة العلوم اللغوية والأدب، فلسطين، مجلد١، عدد٣، ٢٠٢٢م.
- عبد الرحمن بن شيك، تجربة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة في ماليزيا: عرض وتقديم، ضمن كتاب: تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: تجارب وتقويم، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض– السعودية، ٢٠١٨.
- عشاري أحمد محمود، تعليم اللغة العربية لأغراض محددة، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم للغة العربية– السودان، مجلد١، عدد٢، ١٩٨٣.
- علي عبد الواحد، تعليم العربية لأغراض سياحية في تركيا، ضمن كتاب: تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: تجارب وتقويم، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، الرياض – السعودية، ٢٠١٨.
- عمر الصديق عبدالله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسات وتطبيقات، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الخرطوم– السودان، ٢٠١٠.
- فاطمة محمد أمين العمري، العربية للأغراض الخاصة: المحتوى والأهداف، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة، الشارقة– الإمارات، مجلد١٤، عدد١، يونيو ٢٠١٧.

- فتحي علي يونس، تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة– مصر، ١٩٧٨.
- مجلس أوروبا؛ ومجلس التعاون الثقافي، الإطار المرجعي الأوروبي العام للغات: دراسة، تدريس، تقييم، ترجمة: علا عادل عبد الجواد، وضياء الدين زاهر، وماجدة مدكور، ونهلة توفيق، دار إلياس المصرية للطباعة والنشر، القاهرة– مصر، ٢٠٠٨.
- محمد إسماعيلي علوي، التواصل الإنساني "دراسة لسانية"، دار كنوز المعرفة العلمية، عمّان– الأردن، ٢٠١٣.
- محمد محمود عبد الوهاب، فاعلية استراتيجية التعلم الإلكتروني المقلوب على الكتب الإلكترونية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، مصر، جزء ٤٤، إبريل ٢٠١٦.
- محمود إسماعيل صيني، وسائل تدريب معلمي اللغات الأجنبية وتطويرهم عن طريق الدورات القصيرة والطويلة في أثناء الخدمة، السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة الرياض، الرياض– السعودية، ١٩٨٠.
- محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى: أسسه، مداخله، طرق تدريسه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة– السعودية، ١٩٨٥.
- مروان أحمد توفيق، منهج تعليم العربية لأغراض خاصة: خصائصه، ومشكلاته، مجلة تعليم اللغة العربية، كلية التربية، مجلد١٠، عدد٢، ٢٠١٨.
- ناصف مصطفى عبد العزيز؛ ومصطفى أحمد سليمان، تدريبات فهم المسموع لغير الناطقين بالعربية، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض– السعودية، ١٩٨٨.
- يوسف الخليفة أبو بكر، تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة: حول تدريس اللغة العربية بمؤسسات التعليم العالي بالسودان، المجلس القومي للتعليم العالي، الخرطوم– السودان، ١٩٩٠.

ثانيا– المراجع الأجنبية:

- Virginia Allum, Teaching English for Medical purposes. Cambridge press, Available online at

  http://www.squidoo.com/emp-english-formedicalpuposes. *pdf*. Related on 31/7/2023, p10.□